ذلك ويقال رهط الادنون ويقال اقاربه ومنه قول ابي
بكر نحن عترة رسول الله صلي الله عليه وسلم
التي خرج منها وبيضته التي تفقأت عنه وعليه قول ابن
السكيت العترة والرهط بمعنى ورهط الرجل قومه
وقبيلته الاقربون وكان ذلك فرضا للاهتمام لطول العمل
وعارض التعبير فلم نقل وجوب تقفينا الانهما بمعنى عند
الاكثرين ولا يصح هنا حمله علي مذهب الفارقين لان
المقام يأباه اذ يصير معناه محبة المصطفين بدليل ظني والبر
وما عطف عليه بدليل قطعي وهذا الفصل الثالث
بالكلام والفصل الثاني بالنون في حكم الصلاة والتسليم
عليه فرضية وسنية وفضيلة وصفة وبحال زاده الله
شرفا وفضلا لديه عنده وفيه ثلاث فصول المقصد
الثامن في طبه صلي الله عليه وسلم لذوي الامراض
جمع مرض وهو كما في المصباح حالة خارجة عن الطبع ضارة
بالفعل ويعلم من هذا ان الالام والاورام اعراض عن المرض
وقال ابن فارس المرض كلما خرج به الانسان عن حد
الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر والعاهات
جمع عاهة في تقدير فعلة بفتح العين كساعات وهذا البدل
الفصل الاول والثاني في تعبيره زوقيل وعبر ما المرويات
مشدد دال المهملة والدال المكسورة وقالوا الموارد التخفيف
كما في قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون لكنه انتبه الزمخشري
اعتماد اعلي بيت انشده المبرد في الكامل

رأيت رؤيا ثم عبرتها — وكنت للاحلام عبارا

اي تفسير الرؤيا بوزن فعلى وتد تشمل الحلم ما يراه النائم
في منامه والفصل الثالث في اثابته بالانبا احبار وبالاخبار
المغيبات بالهام اوحي وفيه ثلاث فصول المقصد التاسع
في تخصيصه من لطف بالفهم صح جسمه الباقية اذا ارفق من
حقائق عباداته وتشتمل علي سبعة انواع الطهارة والصلاة
والزكاة والصيام والاعتكاف والحج والسابع نبذة من ادعيته
وذكره وقراءته المقصد العاشر في اتمامه تعالى
نعمته عليه قال الامام الرازي النعمة المنفعة على جهة
الاحسان الى الغير خرج بالمنفعة المضرة المحضة والمنفعة
المفعولة لا علي جهة الاحسان الى الغير كان قصد الفاعل
نفسه كمن احسن الى جاريته ليربح فيها او اراد استدراجه
بمحبوب الى الم او اطعم غيره نحو سكر او خبيصا مسموما
ليهلكه فليس بنعمة وقال الراغب النعمة ما قصد به

الاحسان

الاحسان والنفع بوفاته موته واصله من توفيت الشيء
اذا اخذته كله قاله ابو البقا ونقلته اليه وهو الفصل الاول
والثاني في زيارة قبره هو موضع الميت وهو في الاصل مصدر
قبرته اذا دفنته وهو هنا بمعنى المقبور فيه كما في التوضيح
الشريف بشرفا مانالم غيره حيث صار افضل البقاع اجمعها
وسمي ما الشهوف المرتفع من الارض على غيره حتى المسجد الحرام
او الا المسجد الحرام على قولين والفصل الثالث في تفضيله
في الاخرة بفضايل اوليات اي بالامور التي تقدم وتصدر بها
علي جميع الخلق ككونه اول من تنشق عنه الارض واول
شافع واول من يقرع باب الجنة العامة لزيادة فضايل
التكريم والدرجات جمع درجة اي المراتب العليا والترقيه
خصائص الزلفى فصلي من ازلفه اي القربي في مشاهد الانبياء
والمرسلين وتحميده بالشفاعة العظمى التي اسمها المقام المحمود
وهو مقام يقوم فيه للشفاعة العظمى يحمده فيه الاولون
والاخرون ولا شك انه معا بر للشفاعة وان احتوتها عليها
علي كلام فيه سيبين والفراده بالسودد بالضم المجد والشرف في جمع
بكسر الميم وفتحها وجمعه مجامع يطلق علي الجمع وعلي موضع الاجتماع
كما في المصباح الاولين والاخرين وترقيه في جنات عدن ايامه
ارقى معارج جمع معرج ومعراج كامر السعادة وهي كما في التوقيف
معاونة الامور الالهية للانسان علي نيل الخير ويضادها
الشقاوة وتفاليه في يوم المزيد وهو يوم الجمعة في الجنة
كما في مسند الشافعي عن المصطفى عن خبر اعلا معاني
الحسنى وزيادة قال الراغب الزيادة ان ينضم الى
ما عليه الشيء في نفسه شيء اخر وقد تكون زيادة مذمومة
كالزيادة علي الكفاية كزوائد الاصابع وقوائم الدابة وقد تكون
محمودة نحو للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي النظر الى
وجه الله وفيه ثلاث فصول قد علمتها والله تعالى جده
بفتح الجيم وشد الدال يكون بمعنى الحظ والغني ومنه
ولا ينفع ذا الجد منك الجد يقال جد بمعنى عظم واسناد
التعالي له للمبالغة كجد جده فهو اسناد مجازي او استعارة
مكنية وعز غلب مجده المجد العز والشرف ففي اسناد عز له
المبالغة والله بالنصب قدم على عامله للتخصيص عند
البيانيين والحصر عند النحاة اي والله لا غيره اسأل وحاصله
هي الحمد والثنا وجمع الوجيه قال بعض الفضلا وجه الله
مجاز عن ذات الله عز وجل تقول العرب اكرم الله وجهك بمعنى
اكرمك وفي التوقيف الوجيه من له خصال حميدة من

Copyright © King Saud University